ملخص البحث:

يقوم هذا البحث بدراسة العلاقة بين الاحتياجات الحديثة التي أثرت على الحياة الاجتماعية والعناصر الثقافية مع التغيرات التي ظهرت على الشكل العمراني العام. يهدف البحث للوصول إلى مفهوم أعمق للتغيرات التي حدثت على الشكل العمراني العام في مدينة القدس القديمة تحت تأثير المتغيرات الاجتماعية والثقافية الحديثة, حيث يأتي ذلك تحت مفهوم شامل وهو رفع جودة المكان في مدينة القدس القديمة. تعرضت مدينة القدس القديمة خلال القرن العشرين لمجموعة من التغيرات التي أثرت على النسيج الاجتماعي والثقافي للمدينة, بالإضافة إلى تأثيرها على الشكل العمراني العام, نتج عن ذلك تأثير مباشر على مستوى المعيشة والحفاظ على التراث الإنساني في المدينة. إن مجموع هذه التغيرات يمكن إدراجها تحت تأثير عدد من العوامل التي يمكن تصنيفها بين عوامل اجتماعية, اقتصادية, و سياسية, بحيث يندرج الهدف العام للبحث بالتخصص بفهم دور العوامل الاجتماعية الحديثة في التسبب بهذه الظاهرة, التعرف على مجموع العوامل التي أثرت على توفر هذه الاحتياجات, قدرة الفراغ على استيعاب هذه الاحتياجات, واثر ذلك على الية عما الفراغ العمراني وانعكاسات ذلك على السلوك الإنساني والفيزيائي للمكان.

إن فرضية البحث العامة تقوم على أساس علاقة الإنسان مع البيئة, التي تعتمد على العلاقة المتبادلة بين الإطار البيئي والسلوك الإنساني. وبحيث تقسم آلية التحليل إلى ثلاثة مراحل متسلسلة بين الوصول الى تحديد وتعليل التغيرات في مدينة القدس القديمة اعتمادا على إطار نظري يحدد الاحتياجات الحديثة في المكان. ثم تحليل حالة مشابهة تم التعامل مع الاحتياجات الحديثة فيها بعمق, وهي مدينة طليطلة القديمة, بهدف الوصول إلى الأسباب التي أثرت على توفر الحلول في مدينة القدس القديمة. وبعد ذلك استخدام الاستمارة بغاية الوصول إلى رأي العامة حول القضية ذاتها وتقييمهم.

لقد تم التوصل, ومن خلال مراحل التحليل المختلفة إلى أن حاجة الناس الاجتماعية والثقافية الحديثة في المدينة القديمة في القدس, دفعت تحت نظرية ألا- وعي في التصميم إلى تغيير المحيط العمراني بهدف توفير تلك الحاجات التي لعب العامل السياسي دور أساسي في منع إمكانية توفيرها. من جهة أخرى, فقد أوضح تحليل الحالة المشابهة قابلية المكان في البلدة القديمة في القدس على استيعاب الاحتياجات الحديثة. في

النهاية, أوضحت الدراسة دور هذه التغييرات على الآلية الاجتماعية و الثقافية للمكان, كما إنها انعكست بشكل مباشر على السلوك الإنساني في المدينة من خلال مجموع المشاكل الاجتماعية, بالإضافة إلى تأثيره على الشكل الفيزيائي, هذان السببان هما الأساس الذي اثر على مستوى المعيشة والحفاظ على الموروث الإنساني في مدينة القدس القديمة.